

# شرح منظومة الشمائل النبوية ٢٠١١ الشیخ محمد محمود

## الشنقيطي

محمد محمود الشنقيطي

الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. والصلوة والسلام على افضل المرسلين خاتم النبيين وعلى الله واصحابه اجمعين. متنبعاً باحسان الى يوم الدين. ابدأوا بعون الله تعالى والتوفيق في الدرس الثانية من التعليق على منظومة الشمائل النبوية. وقد وصلنا الى

قول المؤلف رحمة الله تعالى - 00:00:09

وكان ازهراً وكان انوراً ابيضاً مشرباً بلون احمر ليس بامهق ولا بادمي لوجهه ضوء كضوء الجيلي وجه كما خشية من استدارته يضطرد الجمال في اسرته يجري على خديه. ماء الذهب عرقه كلؤؤ ملتهب. يزربها - 00:00:29

بالحسان بالبدر في ليلة اضحيان. بل لو رأيتهرأيت الشمس طالعة فطبت عنها نفسها. يقول من ينعته في الجملة لما قبله وبعد مثله يهابه بديهة من ابصره يحبه الخليط مهما اختبره. وكان براحة سبط العصب - 00:00:49

في وجهه عرق يدره الغضب الين من مس الحرير كفه اطيب من شذى الغوالى عرفه وكان ادعج وكان انجلاناً اهدب الابل جاء زج اشكلاً. وكان ادعج وكان انجلاناً اهدباً ابلجاء زج اشكلاً - 00:01:09

قال رحمة الله وكان ازهراً وكان انوراً ابيضاً مشرباً بلون احمر. يعني ان النبي صلى الله عليه وسلم كان ازهراً. الا زهراً الابيض المستنير. وهو احسن الالوان. في حديث انس المتقدم عند - 00:01:29

البخاري ازهراً اللون ليس بيضاء امهق ولا بادم. وكان انوراً ابيض مشرباً بلون احمر يعني ان النبي صلى الله عليه وسلم كان لونه ابيض مشرباً اي مخلوطاً بحمرة. لالشرب خلط لون باخر. وفي صحيح ابن حبان عن علي رضي الله تعالى - 00:01:49

عنه انه قال كان صلى الله عليه وسلم عظيم الهمامة ابيض مشرباً حمرة ليس بامهق. الامهق الابيض الذي لا يخالطه حمرة. وليس بنجر بنير لكنه شديد البياض كبياض الجص والبرص ونحو ذلك فليس هذا هو - 00:02:15

رسول الله صلى الله عليه وسلم بل كان ابيض نيراً مشرباً بياضه بحمرة. وليس صلى الله عليه وسلم بادم ابن ادم في الناس الشديد السمرة. وهي لون بين البياض والسواج. الادمة - 00:02:45

في الابل والظباء البياض. وفي الناس السمرة. وآآآ قد تقدم حديث انس عند البخاري انه قال في وصف النبي صلى الله عليه وسلم ليس بابياض ام هقى ولا بادم اي كان لوجهه ضوء كضوء الجيلم الجيلم القمر من اسماء القمر. الجيلم والجلم القمر. وجاء - 00:03:05

وفي حديث هند بن ابي هالة عند الترمذى يتلاؤ وجهه تتلاؤ القمر ليلة البدر. يتلاؤ وجهه تتلاؤ القمر ليلة البدر. وجه كما شئت كما شئت من استدارته يطرد الجمال في اسرته يعني ان النبي صلى الله عليه وسلم - 00:03:35

كان في وجهه تدويره ففي حديث علي عند الترمذى في وجهه تدويره والمقصود ان فيه بعض الاستدارة لا انه مستدير كل الاستدارة ولذلك قال كما شئت من استدارته اي بقدر ما يحسن من الاستدارة - 00:04:01

لان كمال الاستدارة غير مستحسن يضطرد ان يجري الجمال واي الحسن في اسرته جمع سر وهي الخطوط التي تكون في الجبهة يجري فيها الجمال والحسن. وجمع الجماع اسارة. اخرج الشیخان عن عائشة رضي الله تعالى - 00:04:21

قال عنها ان النبي صلى الله عليه وسلم دخل عليها مسروراً تبرق اساريرو وجهه. فقال المتران مجزز النظر ان ايه فن الى زيد ابن

حراثة واسامة ابن زيد فقال ان هذه الاقدام بعضها من بعض - [00:04:45](#)  
قالت تبرك اساري جبهته. يجري فيها الحسن والجمال فكانها تبرك وفي الحديث الذي اخرجه البيهقي في الكبرى ان عائشة رضي الله تعالى عنها رأت النبي صلى الله عليه وسلم يعرق - [00:05:05](#)

وجعل عرقه يتولد نوراً قالت فبهت فنظر اليه النبي صلى الله عليه وسلم فاخبرته قالت فقلت لو رأك ابو كبير لعلم انك احق بشعره.  
حين قال ومبئراً من كل غبر حيضة وفساد - [00:05:23](#)

مرضعة و دائم مغيل الى ان قال اذا نظرت الى اسرة وجهه لمعت كضوء البارق المتهلل تشير الى الآيات التي قالها ابو كبير الهذلي  
لتربط شرا. فالنبي صلى الله عليه وسلم احق بقوله اذا - [00:05:45](#)

فنظرت الى اسرة وجهه برقة كضوء البارق المتهلل. يجري على خديه ماء ذهبي عرقه كلؤؤ ملتهب. الخد جانب الوجه. يعني ان النبي صلى الله عليه وسلم كان ماء الذهب يجري على خديه لحسنها - [00:06:03](#)

وعرقه مثل اللؤؤ روي من حديث عائشة رضي الله تعالى عنها وحديث علي ايضا - [00:06:29](#)  
كأن عرقه اللؤؤ اشار بذلك الى ما رواه مسلم في صحيحه عن انس قال كان النبي صلى الله عليه وسلم ازهر اللون كأن عرقه اللؤؤ

القليولة. قال عندنا. والنبي صلى الله عليه وسلم كان يكثر الدخول على ام سليم رضي الله تعالى عنها - [00:06:51](#)  
اه فدخل النبي صلى الله عليه وسلم ذات يوم على ام سليم فقال عندها فعرق النبي صلى الله عليه وسلم وجاءت قال انس

فجاءت امي بقارورة فجعلت تسلت العرق. اي تمسح العرق وتضعه في القارورة - [00:07:13](#)

قال فاستيقظ النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا ام سليمان ما هذا الذي تصنعي قالها قالت هذا عرقك نجعله في طيننا وهو من اطيب الطيب اخرجه مسلم في صحيحه عن انس بن مالك رضي الله تعالى عنه. يزريها بوجهه الحساني - [00:07:33](#)

بدري في ليلة نضحيجان بل لو رأيتهرأيت الشمس طالعة فطبت عنها نفسها يعني ان النبي صلى الله عليه وسلم يزري بهاء وجهي الحساني اي البالغ في الحسن بالبدر يعني انه يفوق البدر في الحسن - [00:07:54](#)

فيجعل البدر يخجل في حسنه من حسن النبي صلى الله عليه وسلم في ليلة اضحيان اي مقمرة اشار بهذا الى ما اخرجه احمد في مسنده والترمذى عن جابر بن سمرة رضي الله تعالى عنه قالرأيت النبي صلى الله عليه وسلم في ليلة اضحيان - [00:08:19](#)  
اي مقمرة قال فجعلت انظر الى رسول الله صلى الله عليه وسلم والى القمر وجعلت انظر الى رسول الله صلى الله عليه وسلم والى القمر. وعليه حلة حمراء. اي وعلى النبي صلى الله عليه وسلم حلة حمراء - [00:08:39](#)

فاذ هو احسن عندي من القمر. فاذا هو صلى الله عليه وسلم احسن عندي من وليلة اضحيان بكسر الهمزة واضحيان بكسر الهمزة والحادي معناه مضيئة مقمرة بل لو رأيت النبي صلى الله عليه وسلم رأيته في حسنه ونورهرأيت الشمس طالعة - [00:08:56](#)  
فطبت نفسها رؤياك لرسول الله صلى الله عليه وسلم. يقول من ينعته في الجملة لم ارى قبله وبعد مثلاً يعني ان من يرى النبي صلى الله عليه وسلم فانه اذا اراد ان ينعته او يصفه يقول في نعنته لم ارى قبله ولا بعده مثله. صلى الله عليه وسلم. اشار بذلك الى - [00:09:21](#)

علي ابن ابي طالب رضي الله تعالى عنه في وصف النبي صلى الله عليه وسلم وقد اخرجه الترمذى قال علي رضي الله تعالى عنه في صفة النبي صلى الله عليه وسلم كما في حديث الترمذى يقول ناعته لم ارى قبله ولا بعده مثله. يقول - [00:09:50](#)  
الشيخ رحمة الله تعالى دقيق في الالفاظ يعني كاد ان ينظم الفاظ الحديث من قوة تمكنه من ناصية الناظم رحمة الله تعالى. اه فقال علي رضي الله تعالى عنه كما اخرجه الترمذى - [00:10:07](#)

عن علي قال لم ارك يقول ناعته لم ارى قبله ولا بعده مثله. اي من رأى النبي صلى الله عليه وسلم فانه اذا اراد ان يصفه يقول لم ارى قبله ولا - [00:10:27](#)

ما بعده مثله. ولا ينافي هذا ان بعض الصحابة شبها بالنبي صلى الله عليه وسلم لانهم كانوا يشبهونه في خلقه. وقد شبه بالنبي صلى

الله عليه وسلم خمسة رجال من الصحابة. وهم الحسن بن علي رضي الله تعالى عنه وهو اشبه الصحابة بالنبي صلى الله - 00:10:37 وعليه وسلم. وجعفر بن ابي طالب وكزام بن العباس وابو السوشان ابن الحارت ابن عم رسول الله صلى الله عليه وسلم. والسائل ابن عبيد ابن عبد يزيد ابن مضطروف كلهم من بني عبد مناف بل اربعة منهم من ولد عبد المطلب ثلاثة من ابناء من ابناء عمومه رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:10:57

وهم جعفر بن ابي طالب بن عبد المطلب. ابو سجان ابن الحارت ابن عبد المطلب. قزم ابن العباس ابن عبد المطلب الحسن صرت رسول الله صلى الله عليه وسلم وسيد شباب الجنة رضي الله تعالى عنه وارضاه. ابن علي ابن ابي طالب - 00:11:27 ابن عبد المطلب. والخامس من بني المطلب بن عبد مناف. ليس من بني هاشم ولكنه من ابناء عمومتهم. وهو جد الامام الشافعي رحمه الله تعالى سعيد بن عبد يزيد بن المطلب. جد الامام الشافعي. الشافعي رحمه الله تعالى هو محمد بن ادريس بن العباس بن عثمان بن شافع بن السايب - 00:11:47

نعم السائب هذا ابن عبد يزيد ابن المطلب ابن عبد مناف ابن قصي. قال بعضهم بخمسة شبه المختار من مدر يا حسن ما قد حروا من شبهه الحسني بجعفر وابن عم المصطفى قزم والسائب وابي - 00:12:07

سفيان والحسن. فهؤلاء كانوا يشبهون النبي صلى الله عليه وسلم ولكن المشبه لا يقوى قوة المشبه به. ليسوا مثل حسن النبي صلى الله عليه وسلم وهم متفاوتون في شبههم به فكان ابلغهم شبيها به سبطه الحسن ابن علي رضي الله تعالى عنه وارضاه - 00:12:27 يهابه بديهية من ابصره يقال ايضا ان مصعب ابن عمير رضي الله تعالى عنه كان اذا لبس الدرع شبه بالنبي صلى الله عليه وسلم. ولذلك لما قتله المشركون في غزوة احد - 00:12:47

ظنوا انهم قتلوا النبي صلى الله عليه وسلم. يهابه بديهية من ابصره يحبه الخليط مهما ما اختبره. يقول يهابه اي يهابه من اول الامر. بديهية بديهية اي من اول الامر من بدءه - 00:13:07

امرہ بمعناہ فاجأہ وہ منصوب علی انه مفعول مطلق. یعنی ان من رأی النبی صلی اللہ علیہ وسلم فی اول الامر ہابہ. من رأی النبی صلی اللہ علیہ وسلم فی اول الامر ہابہ - 00:13:27

لما على وجهه من المهابة والجلال. ومن خالطه احبه لما يتحقق من كمال جماله صلى الله عليه وسلم وحسن تواضعه وخلقه وعطاءه كل جليس حقه وصلى الله عليه وسلم دائم البشر سهل الخلق لين الجانب - 00:13:39

وقد اشار بهذا الى ما اخرجه الترمذی عن علي بن ابي طالب رضي الله تعالى عنه قال في صفة النبی صلی اللہ علیہ وسلم من رأہ بديهية ومن خالطه معرفة احبه. من رأہ بديهية ہابہ ومن خالطه معرفة احبه. قال الشيخ ایہاب - 00:14:01

بديهية من ابصره يحبه الخليط مهما اختبره. فالنبی صلی اللہ علیہ وسلم رأہ اولی الامر ہابہ لما یظهر علی وجهه من جلال والمهابة فذا خالطه وعرف تواضعه ولطفه وحسن معاشرته للناس احبه. والنبوی صلی اللہ علیہ وسلم - 00:14:21

اہ تجتمع فيه اسباب الحب. فالحب يرجع الى امرین فقط له سببان لا ثالث لهما. الحسن والاحسان. الانسان لا يحب الشيء الا لكونه حسنا بذاته او لكونه محسنا اليه. لا سبب اخر للحب. انت الحب يعرف بان - 00:14:42

انه ميل النفس بطبعها الى الشيء لحسنه او احسانه. ميل النفس بطبعها الى الشيء انسان يحب الاشياء الحسنة او لاحسانه انت تحب شخصا لانه احسن اليك ولا يوجد سبب اخر آآ غير هذين وهم ما في النبوی صلی اللہ علیہ وسلم - 00:15:02

عليه وسلم فهو حسن في ذاته محسن الى الناس صلی اللہ علیہ وسلم وكان رحب راحة سبط العصب. في وجهه عرق يدره الغضب. كان النبوی صلی اللہ علیہ وسلم رحب الراحة اي واسع - 00:15:22

اليد اشار بذلك الى ما اخرجه اه الترمذی في حديث هند قال رحب الراحة. وهذا يتحمل المعنى الحقيقي وهو ساعة اليد. ويحتمل على المجاز زهور كرم وكلاهما يوصف به رسول الله صلى الله عليه وسلم فان كفه كانت واسعة ساعة حسية - 00:15:41

وكانت ايضا واسعة ساعة معنوية لبذلها بالعطاء. صلی اللہ علیہ وسلم والراحة هي ما استدار من الكف بدون الاصابع. بدون الاصابع. نعم سبط العصب كان صلی اللہ علیہ وسلم سبط العصبي اي ليس فيه تعقد ولا نتوء - 00:16:07

والرواية الاشهر سبت القصبي ذكرها الطبراني في معجمه الكبير والبيهقي في شعب الایمان والمراد بالقصب العظام. اي ليس فيها تعقد ولا نتوء. في وجهه عرق يدره الغضب يعني ان النبي صلی الله عليه وسلم في في عرقه في وجهه اي بين حاجبيه عرق يدره اي يحركه ويظهره الغضب. اذا غضب ظهر وتحرك - 00:16:38

كن بين حاجبيه اشار بذلك الى ما اخرجه الترمذی من حديث هند بن هند ربيب رسول الله صلی الله عليه وسلم انه قال في وصف النبي صلی الله عليه وسلم - 00:17:08

اه ازج الحواجب سوأيغ من غير قرن بينهما عرق يدره الغضب وصفه بأنه هو زوج الحاجبين والزوج دقة الحاجبين في طوله سيأتيينا لاحقا في وصف النبي صلی الله عليه وسلم سواء بقائ شعرها ضاف من غير قرن. هكذا جاء في وصف هند ابن هند. وجاء في وصف - 00:17:21

يا امي آآ معبد انه اقرن والاقران هو الذي يعني اه طال شعر حاجبه حتى اختلط الياس بينهما اه بياض. ولكن يجمع بينهما بأن من رأه عن بعد ظنه عقرا وهو في الحقيقة ليس عقرا فبينهما بياض ولكنه خف شعر حاجبه ساير اي - 00:17:46

فيظن من بعيد اقران وهو ليس باقرن صلی الله عليه وسلم. هل الشاهد قوله بينهما قوله هند بن هند في وصف رسول الله صلی الله عليه وسلم بينهما اي بين حاجبيه عرق يدره الغضب اي يحركه ويظهره - 00:18:11

اللين من مس الحرير كله اطيب من شذى العوالى عرفه كانت كف النبي صلی الله عليه وسلم الين من الحرير واعرفه اي رائحته اطيب من شذى اي من عرف ورائحة الغوالى جمع غالية - 00:18:29

آآ اخلاق من الطيب اشار بهذا الى ما اخرجه الشيخان عن انس بن مالك رضي الله تعالى عنه واللفظ للامام البخاري قال يا رسول رضي الله تعالى عنه ما مسست حريرا ولا ديبةجة الين من كف رسول الله صلی الله عليه وسلم - 00:18:46  
ولا شمنت عرفا ودلوقتي ريجا قط اطيب من ريج رسول الله صلی الله عليه وسلم ورفض مسلم كان رسول الله صلی الله عليه وسلم ازهر اللون كان عرقه اللؤلؤ اذا مشى تكفى - 00:19:07

قال انس في حديث مسلم وما مسست ديبةجة ولا حريرة الين من كف رسول الله صلی الله عليه وسلم ولا شمنت مسكة ولا عنبرة اطيب من رائحة رسول الله صلی الله عليه وسلم. الحريري كله اطيب من شذى الغوالى حرفه - 00:19:27

وكان ادعج وكان انجلى اهدبا ابلجاء زج اشكالا كان رسول الله صلی الله عليه وسلم ادعج ولا ادعج الشديد سواد العين وكان انجل والانجل الواسع العين وكان صلی الله عليه وسلم اهدبا - 00:19:47  
ولا يهدأ الطويل شعار اشفار العين الاهدب الطويل شعر اشفار العين. والاشفار جمع شهر بالضم والفتح وهو حرف الجفن حرف الجفن وكان صلی الله عليه وسلم ابلج والابلج نقى ما بين الحاجبين ضد العقران اي بين حاجبيه بياض. هو في وصفهم وقد ذكرناه انه في حديث - 00:20:12

المعبد انه اقرن ولكن الارجح انه كان ابلج ولكن شعروها حاجبيه كان سابغا اي ضعه في جنبه حيث يطن من بعيد اقرن وهو ليس باقرن صلی الله عليه وسلم وكان صلی الله عليه وسلم ازج. والزوج دقة الحاجب في طول وتقوس. دقة الحاجب في طول وتقوس - 00:20:41

مع امتداد طرفه. وكان صلی الله عليه وسلم اشكال الذي في بياض عينيه شيء من حمرته لا يشكل الذي في بياض عينيه شيء من حمرته وقيل في شرح الاشكال طويل شق العين. طويل شق العين. وهذه الاوصاف كلها جاءت ثابتة في الاحاديث التي وصف بها النبي صلی الله عليه - 00:21:06

وسلم. وجاء في حديث علي عند الترمذی ادعج العينين اهدب الاشفار. ادعج العينين اهدبوا الاشفار. وفي حديث علي عند احمد ابلجوا اهدب الاشفار. وفي حديث ام معبد عند الحاكم ابلجوا الوجه - 00:21:28

وفي الترمذی من حديث هند ازج الحواجب سوأيغ من غير قرن وفي صحيح مسلم من حديث جابر بن سمرة رضي الله تعالى عنه قال كان رسول الله صلی الله عليه وسلم ضليع الفم - 00:21:48

اشكل العين اشكل العين منهوس العاقبين اشكر العين الذي في بعضه حمرة وقلنا منهم من فسره ايضا بطول شق الحين. ونقتصر  
على هذا القدر ان شاء الله سبحانه وتعالى اشهدك اشهد ان لا اله الا انت - 00:22:01 - 00:22:15 -